

شرح فضل الإسلام لفضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي 4-6

عبدالعزيز الراجحي

قال رحمة الله باب قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعمال يوم القيمة فتقول يا رب انا الصلاة فيقول - 00:00:00

انك على خير ثم تجيء الصدقة فتقول يا رب انا الصدقة. فيقول انك على خير. ثم يجيء الصيام يقول يا رب انا الصيام فيقول انك على خير. ثم تجيء الاعمال على ذلك فيقول انك على خير. ثم يجيء - 00:00:20

الاسلام فيقول يا رب انت السلام وانا الاسلام. فيقول انك على خير بك اليوم اخذ وبك قال الله تعالى في كتابه ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين - 00:00:40

رواه احمد وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. روأه احمد نعم هذا الباب هو الباب الرابع لهذا كتاب الاسلام باب قول الله تعالى باب قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا - 00:01:00

فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسر. مناسبة هذا الباب لما قبله ان المؤلف ذكر الاسلام ثم ذكر وجوب فيه ثم ذكر تفسيره ثم ذكر في هذا الباب ما يضاده ويناقضه - 00:01:24

هذا اولا ذكر قضاء الاسلام. ثم ذكر وجوبه وجوب الدخول فيه. ثم ذكر تفسيره وبيان ما يذكر فيه ثم ذكر ما يضاده. وهو عن الاسلام واتخاذ غيره دينا ومنهجا ومسكن وهذا في ترتيب ان مواليد ترتيب الترتيب الحسن - 00:01:41

يتרדد ثم وجوبه ثم تفسيره ثم بيع ما يراد هو الاعراض عنه وتركه وهذا من من نوافل الساق من الردة الاعراض عن دين الله لا يتعلم له ولا يعمل به. لا يتعلم ولا يعبد الله. قال الله تعالى - 00:02:01

والذين كفروا عما انزلوا وعرضوا. فلن يقبل منه ثم ذكر حديث ابي هريرة قال رسول الله تجيء الاعمال يوم القيمة وتجيء الصلاة تقول يا رب انا الصلاة فيقول انك على خير ثم تجيء - 00:02:21

تقول يا رب انا الصدق فيقول وانك على خير ثم يجيء الصيام فيقول له قيام الصيام فيقولون انك على خير تدوم الاعمال على ذلك فيقولون انك على خير ثم يجيء الاسلام فيقول يا رب انت السلام وانا الاسلام فيقول انك على خير بك اليوم - 00:02:40

قال هذا الحديث يفسر الآية آية الترجمة والحديث اه روأه الامام احمد رحمة الله الحسن البصري قال حدثنا فذكر واخذه ابوى على المسند وفي رواية الرياظ انتهى وفعل قوله وبك ربى - 00:02:56

من كلام الحسن البصري اضافة آية أخرى وهي ان الدين عند الله الاسلام. هو الحديث ضعيف ضعف عباد ابن راشد البخاري وابن معين وابو داود والنسائي فان الحسن البصري لم يشفع من ابي هريرة - 00:03:34

التصريح بالتحديث عند احمد خطأ عليه ابن عباد ابن راشد. الحديث ضعيف لكن له شواهد في الحديث. شواهد كثيرة يلتقي بها الى درجة الحسن يعني وهذا صحيح ان اللي فيها ظاهر او حديث قدسي يوم القيمة فيقول يا رب الحديث القدسي من كلام الله وفيه ان الله تعالى يأخذ - 00:03:58

سمعوا في الاسلام وهذا حق اما العفة في الاسلام فلا ينفع اي عبد. شواهد ولادة القرآن كله تؤيده. الشاهد مثل قوله ثم يجيء الاسلام وفي دليل على ان دين الاسلام هو الدين المقبول عقيدة وقولا وعملها هذا هو الشأن الاسلامي - 00:04:29

المقبول حقيقة وقولا وعملا وسلوكا وغير الاسلام لا يقبل. ولهذا قال تلك اليوم اخذ وبك اعطي. قوله تعالى ومن يبتغي الاسلام دينا

فلن يقبل به وهو في الآخرة من الخاسرين - [00:04:52](#)

تبارك الله قال اذا الاسلام الحق الدين الحق عند الله. وبه يأخذ به يعطي. وثم ذكر الملك رحمة الله حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملا من عمل لايس عليه امرنا فهو رد - [00:05:08](#)

الامام مسلم في صحيحه وروى الشیخان هذا ما ليس منه فرض هذا رواه الشیخان ومن عمل لايس عليه امرنا فهو رد هذا اخرجه مسلم انه اصل عظيم من اصول الدين وانه - [00:05:42](#)

في الميزان الاعمال في ظاهرها كمان من حيث الاعمال بالنيات ميزان للاعمال في باطنها اتمنى كل عمل لا يرد به وجه الله فليس عن عامله في ثواب وكذلك كل عمل لا يكون عليه امر الله ورسوله فهو مردود على عامله - [00:06:07](#)

سبق ان النووي رحمة الله قال ان هذا الحديث مما ينبغي ان يعتنى به. يؤتى بحفظه واستعماله في ابقاء المنكرات. واسعاة الاستدلال به سبقتنا الانتمة عدوا هذا الحديث من الاحاديث التي عليها مدار الاسلام - [00:06:24](#)

وفي هذا الحديث كما سبق كمال الدين ليس يرد عليه لان الدين كامل ما يحتاج الى حلقة ويحتاج الزيادة ولا يقصد لقوله تعالى اليوم احفظوا ايديكم اقفزوا ايديكم واتم الصالحون عليكم. قال ابو الدرداء فقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلب جناحه الا ذكرنا انه علما - [00:06:42](#)

و فيه دليل على ان من شرط العمل الاتباع يكون متبعا للرسول عليه الصلاة والسلام وفيما هو تحريم البدع وان كل عمل ليس عليه امر الشارع الله ينصره فهو مردود في وجوب الدخول في الاسلام - [00:07:05](#)

وان اعمال العاملين كلهم ينبغي ان تكون تحت اركاب الشريعة لوجود دخول في الساق كله وان اعمال العمل ينبغي ان تكون تحت احكام الشريعة وتكون احكام الشريعة حاكمة عليها بامر هؤلاء وهذا هو الشأن - [00:07:22](#)

نعم قال رحمة الله قوله من عمل عليه السلام فهو رد اي مردود على صحيح. نعم. قال رحمة الله ما بوجوب الاستغناء بمتابعته؟ يعني القرآن وقول الله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. روى النسائي وغيره عن النبي صلى الله - [00:07:41](#)

عليه وسلم انه رأى في يد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ورقة من التوراة فقال امتهوّقون يا ابن الخطاب لقد جئتكم بها بيضاء نقية. لو كان موسى حيا واتبعتموه وتركتموني ظللتكم. وفي رواية - [00:08:02](#)

لو كان موسى حيا ما وسعه الى اتباع. فقال عمر رضي الله عنه ربنا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا نعم هذا الباب الخامس من ابواب هذه الرسالة باب وجوب الاستغناء بمتابعته جاء للقرآن - [00:08:22](#)

القرآن هو كلام الله لفظه وحروفه منه بدأ الى اليهود ليس كلام الله الحروف المعاني والمعاني دون الحروف والاسلام والقرآن هو كلام الله معناه هو كلام الله منزل وغير مخلوق قال نزل به الروح الامين - [00:08:42](#)

على قلبك لتكون من من المديرين بلسان عربي ومن سمعه جبرائيل من الله عز وجل نزل به على قلب محمد كما قال تعالى نزل بالروح الامين على قلبك لتكون ليوم الدين. والقرآن كلام الله لفظه ومعنى - [00:09:05](#)

وبحرف وصوت. خلافا للمعتزلة القائلين لان القرآن مخلوق له ومعنى. الذين قالوا لفظه مخلوق ومعرفه غير مخلوق الاشاعرة يقولون القرآن كلام الله لكن الكلام هو المعنى والحرروف والاثار مخلوقة ليست كلام الله - [00:09:21](#)

وقول ان الله لم يتكلم بحرف ويقول ليس بحرف ولا صوت. بل هو معنى في النفس كالعلم. لا يسوى وقالوا ان الله لم يتكلم بحرف ولا بصوت نعوذ بالله. فإذا قيل كيف اصنع هذا القرآن - [00:09:40](#)

والله لا اتكلم شفكيف تبرد هذا؟ لم يسمع كلام قال ما سمع كلامه. كيف وصل الى هذا القرآن؟ قالوا الله تعالى اضطر جبريل ففهم المعنى القائم بنفسه فعبر بهذا القرآن. هذا القرآن العبارة عبر به جبريل عما في نفس الوقت. هذا ما سمع شيء - [00:09:58](#)

حرف الصوت وتحت الحروف والاصوات في في نفس الرب فالحدث من صورة المخلوق والله ليس بحاجة هذا فجعل الرب لا وقالت طائفة اخرى الذي سمع الذي عبر في هذه العبارة عبر بها جبريل عما الى الصدر - [00:10:18](#)

وقال الطائفة اخرى من الاشاعرة الذي عبر به محمد. واستدللت الطائفة الاولى بقول انه لقول الرسول الكريم ذي قوة عند ذي العرش

وقول الرسول الى قوله ما هو قوله الله؟ قول جبريل وفي الاية الاخرى انه لقول رسول كريم والله بقول شاعر قليلا ما تؤمنون هذا

قول محمد واول - 00:10:46

من قال ان وقل جبريل يبطل قل من قال انه قول الحق. ومن قال قول محمد سر لانه قوله قول الرسول يعني مبلغ مبلغ عن الله. قول الرسول تبليغه عن الله - 00:11:06

جبريل اخذ من اللوح المحفوظ ولم يسمع من الله ولا شيء. كل هذه الاقوال الفاسدة. الصواب ان القرآن كلام الله لفه وهو اعلم سمعه جبرائيل من رب عز وجل فاز بدعاة قلب محمد. ومن تدبر القرآن طالبا الهدى منه فانه يتبيّن له - 00:11:23 ضد الحق كما ذكر شيخ الاسلام كما قال فتدبر القرآن في الرمت الهدى فالعلم تحت تدبر القرآن وكل مؤلف الترجمة وجوب الاستغناء بمتابعته. وجوب متابعته متابعة القرآن يعني ما سواه. بمتابعة - 00:11:43

يعني بما من الاراء الفاسدة والعقائد المنحرفة ولها اهل الكلب حاروا حصلت البحيرة قال ابو معاذ الجويني لقد سقطت بحر الخضب وخليت اهل الاسلام عيوبه الا لما دخلت الطرق - 00:12:03

صفية يقولها الفطر البحر والخضار وخليت اهل الشام علوما ودخلت في الذي لهوني عنه والان ان لم يتداركني رب برحمته فالويل لابن الجوعين قال لها انا اموت على عقيدة امي - 00:12:27

وهو قال العجائز على وقال الرازي في حيران فتكابس الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية. فما رأيتها تروي قليلا تشفي علينا ولا ترضي علينا. ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن. اقرأ في الاثبات الرحمة على العرش استوى - 00:12:44

اذا هيقرأ في النفي ليس كمثله شيء وهو السر البسيط ولا يحيطنا بعلمه. قال ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل مالكا قبول البخاري في صحيحه فقال باب من لم يتهنى بالقرآن وقول الله تعالى او لنذكراهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم - 00:13:10

ثم اورد حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اذن شيء بعد اجرنبي ان يتغنى بالقرآن سفيان ابن عيينة تفسير يستغنى به يتغنى بالقرآن تفسيره يستغدي به. خل خالد بن طالب يفهم من الترجمة ان - 00:13:34

المراد بالتجني الاستغناء لكونه اتبعه الاية التي تضمن الانكار على من لا في القرآن عن غيره فحمل الاستغناء عن الاستفادة به وعدم الاستقالة الى العيد وحمل على ظد الفقر. من جملة ذلك. فيستغنى به يعني يستغنى به عن غيره. يكتفي به عن غيره. يتغنى بالقرآن - 00:13:56

يجوز استغلالك في متابعتك يعني استغنى به عن غيره وحمله بعضهم على ظد فقد يعني يستغنى به من الغباء. وحمل البعض على الاكتفاء فابو عبيد اختار تفسير يستغدي يستغنى وقال انه جائزة في كلام العرب - 00:14:23

وقول الله تعالى رحمة الله قوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء قال ابن مسعود رضي الله عنه قد بين الله لنا في القرآن كل علم وكل شيء فزين في القرآن كل شيء يحتاجه يحتاج اليه من الامر والنهي والحلال والحرام والحدود والاحكام - 00:14:48

وهذا اما مشروع مفصل واما مجمل تلقianne من السنة كما قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم امته. هذا كلام تفسير هذه الاية. نزلنا على الكتاب والسنة بشيء قد بين الله بالقرآن كل شيء تحتاج اليه من الامر والنهي والحلال والحرام والحدود والاختيار. وهذا اما مشروع مفصل واما - 00:15:09

وقال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمة الله على هذه الاية ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء قال في اصول الدين وفروعه وفي احكام الدار وكل ما يحتاج اليه العبادة وهو مبين فيه اتم تبييه بالفاظ واضحة ومعان جلية حتى انه تعالى يثنى فيه امور الكبار التي يحتاج القلب لمروها عليه في كل وقت - 00:15:37

واعادتها في كل ساعة ويعيدها ويبيدها بالفاظ مختلفة وادلة متعددة تستقر في القلوب لتنتمر من الخير والبر وحتى انه تعالى يجمع في اللفظ القليل الواضح المعاني كثيرة. يكون اللفظ لها كالقاعدة والاساس. ونزلنا عليك كتابة - 00:16:04 لكل شيء وبمناسبة هذه الاية فضل الله انه اذا كان طالب العلم لكل شيء اذا يستغنى به. يستغنى به عن كل شيء مازال معركة الله بكل شيء في اصول الدين وقرأنه. وكل ما احسن من العباد اذا يستغنى بالقرآن عن غيره. هو ظاهر في التنظيم - 00:16:26

ثم ذكر المؤلف حديث النسائي. رواه النسائي وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى في يد عمر بن الخطاب ورقة من التوراة فقال او تهوكون فيها ابن الخطاب لقد جئتكم بها بيضاء نقية لو كان مسيحيًا واتبعتموه وتركتموني طردتموه - [00:16:45](#) وفي رواية لو كان مستحيًا ما وسعه الى اتباعه فقال عمر رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا. هذا الحديث اخذه الامام احمد قال اخرجه النسائي - [00:17:05](#)

الحديث عبد الرزاق المصنف وهو ايضاً عدد يصلي فيه الشيخ سعيد الهندي جابر الجعفي وذكره وارساله ضعيف لضعفه له ايضاً شواهد حديث عن حسن البصري ان عمر قال ان اهل الكتاب يحدثوننا باحاديث قد اخذت في قلوبنا وقد همنا ان نكتبها فقال ابن الخطاب او تهوكون انتم؟ كما تهوك اليهود والنصاري - [00:17:21](#)

اما الذي نفسي محمد بيده لقد جئتم بها بيضاء نقية ولكنني اعطيت جواب على الكذب. الا انهم رصيد حسن البصري الحسن البصري ضعيفاً. عند اهل العلم. قوله او متهمون او متهمون - [00:17:51](#)

لأنهم تحيرون له كالتخيير فسر هذا ابو عبيدة بغرير الحديث الاخر قال حدثنا معاذ قال ابن عون قلته الحسن ما متهمون؟ قال متحيرون قال ابو عبيدة يقول او تحيرون انتم في الاسلام؟ لا تعرفون نبيكم حتى تأخذوه من اليهود والنصاري؟ انكار - [00:18:09](#) لما رأى النبي الورقة في التوراة سيدنا عمر قال امتهون كانوا لهم متحيرون لأنهم متهونون لقد جئتكم بها بيضاء قال بعدها يفهم منه تراها كراهة اخذ العلم باهل الكتاب. لقد جئتكم بها بيضاء نقية. لانه اراد بالله الحنفية. وقال - [00:18:32](#)

التهور كالتهور وهو الواقع في الامر بغير هوية. المتهموك الذي يقع في كل امر. وقيل هو المتخير والحديث فيه فوائد انه لا يجوز اقتتناء شيء من الكتب السابقة القرآن وانه يحرم اقتتناء الانجيل والتوراة والزبور. لأنكر على لما رأى ورقة من التوراة - [00:18:52](#) ادي امرین الامر الاول ان ما كان نافعاً منها فقد بينه القرآن والثاني انه ان في القرآن ما يغنى عن كل هذه الكتب. وفيه وفيه دليل على ان من خالف شرعننا على انه ما خالف شرع - [00:19:18](#)

مما في شرع قبرنا لانه باطل لا يجوز السبعة وما يأتي وما يذكر بشرع ما قبل الاوضاع فيبني اسرائيل له احوال احوال الحالة الان الاولى ان يأتي شرنا بما يوفقه هذا مطلوب - [00:19:36](#)

الحالة الثانية ان يتساوون بذلك يخالف وينافي هذا هو الحالة الثالثة اللي هو مسكون عنه هذا لا يصدق ولا يكذب الحديث حدثه عن بني اسرائيل ولا حرج فانهم قوم قد كانت فيهم الاعاجيب. نعم - [00:19:53](#)

قال رحمة الله باب ما جاء في الخروج عن دعوى الاسلام. قوله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا. وعن الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خامركم بخمس الله امرني بهم - [00:20:13](#)

السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة. فإنه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع فرقة الاسلام من عنق الا ان يراجع ومن دعا بدعوى الجاهلية فإنه من جنس جهنم فقال رجل يا رسول الله وان صلى وصام؟ قال وان صلى وصام فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين - [00:20:35](#)

والمؤمنين عباد الله. رواه احمد والترمذى وقال حديث حسن صحيح وفي الصحيح من فارق الجماعة شبرا فميته جاهلية. وفيه بدعوى الجاهلية وانا بين اظهره قال ابو العباس رحمة الله كل ما خرج عن دعوى الاسلام والقرآن من نسب او بلد او جنس او مذهب او طريقة - [00:21:02](#)

فهو من عذاء الجاهلية. بل لما اختصم مهاجري وانصارى فقال المهاجرين يا للمهاجرين وقال الانصارى يا للانصار قال ابدعوا الجاهلية وانا بين اظهركم فغضب لذلك غضباً شديداً انتهى الكلام. هذا الباب السادس من ابواب هذا الكتاب. قال المؤلف رحمة الله باب ما جاء في الخروج عن دعوى الاسلام - [00:21:30](#)

ذكر المؤلف الباب الاول في فضل الاسلام والباب الثاني بوجوب الاسلام. والباب الثاني تفسير الاسلام ما يضاده وذكر هنا شيئاً مما يضاده وهو خروج عن دعوى الاسلام الى دعاوى اخرى جاهلية باطلة - [00:22:00](#)

ثم قال قوله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا. قال مجاهد على هذا الله سماكم المسلمين من قبل في الكتب المتقدمة

وفي الذكر وفي هذا القرآن جاء مجاهد في غسله يقول الله اكبر وهو سماكم مسلما من قبل من قبل في الكتب المتقدمة ومن قبل في الذكر - [00:22:22](#)

باللغة المحفوظ وفي هذا يعني القرآن وهذا الآية واظحة لانه في الخروج عن دعوة الاسلام لانه لا يجوز الخروج عن دعوى الاسلام والخروج عن دعوة الاسلام فهو قد يكون مرتدًا وقد لا يكون - [00:22:46](#)

مرتدًا اذا كان بلسانه او لاسباب هو السباق المسلمين من قبل وفي هذا وكيف يخرج الانسان العداوة والاسلام؟ والله سمي سمانا مسلمين سمانا مسلمين والمجاهد سماهم سماكم سمع من قبل يعني في الكتب المتقدمة التورات والانجيل - [00:23:08](#)
وكذلك سماه بالذكر وفي هذا وفي القرآن سماكم الكتب السابقة وفي اللوح المحفوظ وفي القرآن فكيف يصوغ الخروج عن دعوة الاسلام؟ والله سبحانه بالمحسنين في الكتب السابقة وفي وفي اللوح المحفوظ في القرآن - [00:23:30](#)

فما سبته ظاهرة. ولهذا قال الحافظ هذا هو الصواب. قال يدعو تعالى قال واجتباهم وما جعل عليكم في الدين من حرج. ثم حثهم واغراهم على ما جاء به الرسول صلوات الله وسلامه عليه بأنه ملة ابيهم الخليفة - [00:23:52](#)

ثم ذكر منته على هذه الامة بما نوه به من ذكرها والثناء عليها في سنة الدهر وقديم الزمان في كتب يتلى على الاحوال والغفران فقال هو سباق مسيدا من قبل اي من قبل هذا القرآن. وفي هذا وفي الآية اشارة الى ان من انتسب الى غير الاسلام - [00:24:12](#)
او فارق جماعة المسلمين فقد خرج عن دعوة الاسلام. وهذا هو وجه الاسلام بهذه الآية فيها اشارة الى من انتسب الى غير الاسلام يهودية او فارق جماعة المسلمين فقد خرج عن دعوة الاسلام - [00:24:32](#)

فانتسب الى عهد المسلمين فقد انتسب الى غير الاسلام وهذه الآية فيها فضل هذه الامة. وجاحدوا في الله وهي آخر آية في سورة الحج. وجاهدوا في الله حق جهاده هو سماحه - [00:24:49](#)

والجاهد في الله وجاهدوا في الله عز وجل وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابراهيم هو سماكم من قبل وفي هذا.
ليكون الرسول شهيدا وتكونوا شهداء على الناس فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير. في اخر آية سورة الحج - [00:25:04](#)

هو سبكم المسلمين من قبل وفي هذا فلا خروج من عن دعوى الاسلام. ثم ذكر هذا الحديث الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال امركم بخمس الله امرني بهن السب والطاعة والجهاد والهجرة - [00:25:32](#)

وزرعا السمع وطاعة يعني صلى الله عليه وسلم في طاعة الله عز وجل والسلطان الله ورسوله في كل شيء والجهاد في سبيل الله والهجرة من بلد الشرك والجماعة والجماعة فانه مطار الجماعة - [00:25:52](#)

فقد خلع رقة الاسلام في عروقه الا ومن دعا بدعوى الجاهلية فانه من جسمه من جنبي جهنم وقال يا رسول الله وان صلى وصام قال وان صلى وصام فادعو بدعوى الله ليس لكم مسلمين او مؤمنين عباد الله. احمد الترمذى وقال حديث حسن صحيح - [00:26:10](#)

والمرؤزي واخرج الترمذى في الاركان وخذ ابن ابي عاصم والحديث حسن الحاضر كثير في تفسيره قال يا ايها الناس صلوا ربكم الذي خلقكم ساق طرق او الفاظه من الاحاديث التي الزم اقدار قطن مسلما ان يفجرها كما في كتابات كما ذكر - [00:26:30](#)

والحديث فيه الحث على لزوم الجماعة والسمع والطاعة لولاة الامور في غير طاعة الله وعلى الهدرة والجهاد حتى على الزوجة فانما فارق الزراعة تعقيد الشبر فقد خلع رفقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع عقيدة شبر يعني قدر شبر - [00:26:56](#)

وبعد ما عليه الجماعة بتترك السنة واتبع البدعة ونزع اليدي من الطاعة ولو كان بشيء يسير بقدر يقدر في الشاهد بقدر العجب الجماعة من ترك السنة. واتبع البدعة. ونزع اليدي من الطاعة. خرج على ورث الامور. ولو كان في شيء - [00:27:14](#)

يقول فقد خلع اي نزع انخلعت الثوب اذا القيت رغبة الاسلام الربغة يصل عروة في حبل يجعل في عنق البهيمة ويدها يمسكها فاستعارها الانسان يعني ما يشد به المسلم نفسه من عورة الاسلام اي حدوده واحكامه واوامرها ونواهيه - [00:27:36](#)

وقوله ومن دعا بدعوى الجاهلية فهو من جهنم سمعوا جسوة الظم وهو الشيء المجموع وقوله يا رسول الله وان صلى وصام قال وان

صلى وصام فادعوا بدعاء الله الذي سبقه عبادة عباد الله يعني يا عباد الله - 00:27:56

وفي اغراء وحث على الالتزام بدعوى الله لكونه عباد الله وهذا الحديث فيه من الفوائد التحذير بمعارضة النصوص والخروج على ولاء الامر. تحريم معارضته النصوص تعصبا في الاحزاب والطوائف لأن في ذلك محسنة الاولى رد الحق يتغصب - 00:28:14

في عرض النصوص تعصبا ضد الحق. الذي يأتي من غير الجماعة التي ينتبه لها. كما وقع اليهود قال الله تعالى عنهم ولا تؤمنوا الا لمن تبعكم قال ابن القيم رحمة الله حذاري حذاري من امرئن لهم عواقب سيئة - 00:28:40

وفيه رد الحق لمخالفته هواه فانك تعاقب بتقليل القلب. ويستافق قول الله تعالى ونقلب افئتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اولا المسألة بعضهم وهذا وقع اليهود الا وقع للنصارى النصارى مع اليهود قوله في الصحيح - 00:28:57

وفارق جماعة سبع وثبات ميتته جاهلية. فميته ميتة الجاهلية. ولفظ البخاري مات ميتة الجاهلية وفي اخرى فمات الا ماتت الجاهلية. يقول من فرع الجماعة وفي رواية خرج على السلطان المفارقة السعي في حل عقد البيعة التي حصلت لذلك الامير ولو بادنى شيء فكنا عنها بمقدار شبر لأن - 00:29:17

في ذلك يؤول الى سفك الدماء بغير الحق. وهو قد يقال ان الحديث اعظم من ذلك. فيشمل من فارق الجماعة الخروج على السلطة وتأنيب ومن فارق الجماعة بهدف السمع والطاعة لولي الامر. من فارق الجماعة يعني خرج على ولاء الامر - 00:29:46

يغلب الناس عليهم وبقاتلهم فمات قل فميته جاهلية المراد بميته جاهلية حالة الموت كموت اهل الجاهلية على ضلال وليس له امام مطاع لانه لا يعرفون ذلك. الهدية ما كان يخضع للامير. ولا كانوا يسمعون. ويفيدوا هذا المعنى ما ورد في الحديث الحالي فانه - 00:30:06

من من فرع الجماعة تفقد شريه فقد خلع رقة الاسلام من عنقه. والحديث فيه من الفوائد كما قال المنع والخروج على ولی الامر فيه حجة على ترك في ترك الحج على السلطان ولو جاه هذا دليل على انه - 00:30:29
لا يجوز الخروج على ولاء الامر ولو جاره وظلمه وقد فارق الجماعة من فارق جماعة السفرة فمات فمثل الجاهلية للحث على لزوم الجماعة تحريم الخروج على ولاء الامر. وانما - 00:30:49

خوتي على ولاء الامر فقد ارتكب جريمة جاهلية والدليل على ان يترتب عليه اراقة الدماء واحتلال الامن واحتلال الاحوال الاقتصاد الزراعة والتجارة وتدخل الاعداء وسفك الدماء وحصول الفرقه والاختلاف وحلول الفتنه تأتي على الاخطر واليابس. اما الصبر على على جورهم وظلمهم هذا - 00:31:04

الصبح والنصيحة مبذولة من قبل اهل العلم والا فقد الدوا عليه. اما الخروج يترتب عليه اراقة الدماء احتلال الامن التدخل الاعداء شرور الفتنه وما قاعدة عند اهل العلم اذا وجد وسيلة لا يمكن ترکهما نترک العسل الصغرى بدفع الكفر - 00:31:44
ارسم الصورة ما هي الصبر على جودة الصور. المسألة الكبرى الخروج عليها القتال هذا يترتب عليه اراقة الدماء واحتلال الامن لعدم الشروط تأتي الفتنه والسلطان هو ولی الامر. الخلافة لولي الامر فيما بين الاختيار والانتخاب كما حصل لابي بكر الصديق - 00:32:06
العثمان او بولالية العصر الى الخليفة السابق كما حصل في عمر او بالغلبة والقوة اذا غلب الناس من قوته وسيده سلطانه وجد السماء لهم الطاعة اسمع العاطفة كعبد حبشي لو كان الاختيار ما اختير العبد الحبسى - 00:32:29

والفقهاء اجمعوا على وجوب طاعة السلطان المتألق والجهاد معهم. وان طاعته خير من الخروج عليه. بما في ذلك بحقن الدماء وتسكين الدهباء. حجتهم الخبر وحجتها خبر وغيره مما يساعدهم. قولوا هذه دعوة الجاهلية وانا الى اظهركم - 00:32:47

هذا اللقطة ايضا اخرجها البخاري في المناطق الجاهلية وبالتفسیر اخرجه مسلم وعبد الرزاق المصنف والحميدي والطیاب وعند البخاري والترمذی عن طريق زيارة بزيادة فسمع بذلك عبدالله بن ابي فقال اوقد فعلوا؟ يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجون العزم من اللادب. فقال عمر بن الخطاب دعني يا رسول الله اضرب هذا المنافق - 00:33:07

قال النبي دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه. والحديث فيه من الفوائد النهي عن الدعوة الجاهلية. وهي كلمة وهي كما في الصلاة على الحجر الاستغاثة عند اراده الحرب. كما يقولون يا ال فلان فيجتمعون وينصرون القاتل ولو كان ظالما. فجاء الاسلام -

قال ابو العباس مو شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ابو العباس كل ما خرج عن دعوى الاسلام والقرآن من نسبة او بلده او المجلس الاول طريقة هو في العزاء الجحيم. كل ما خرج عن دعوى الاسلام والقرآن من نسبة او بلده كل - 00:34:04

فخرج على دعوة الاسلام والقرآن من نسبة او بلده او دسر او مذهب له طريقة فهو من عزاء الجاهلية. فلما اختصم مهاجري واصالي فقال المهاجري يا المهاجرين وقال يا للانصار فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابي دعوة الجاهلية والى بين اظفركم وغضب لذلك غطبا شديدا يعني - 00:34:24

هذه القصة في حصلت في بعض الغزوات ان المهاجري او اتسع انصارية او العكس يعني ضربه في عجزه في عزيزته وصاحبها ينادي قال يا للانصار المهاجرين هذه اسلامية وهذه رؤساء اسلامية يسمعون لكن لما كان في تحزب وتعصب قال النبي صلى الله عليه وسلم ابي دعوة جاهلية والى ظهوركم اتركوها - 00:34:45

فانها منزلة التعجب باسماء اسلامية. ما قال القومية يعني والواجبين هذا يقول قسمين هذا التعصب قال هذه المهاجرين الانصار تحزن فانكر النبي فقال اتركوها فانها منتننة الدعوة طيب ماذا يقولون؟ يقول يا المسلمين - 00:35:18 قدish الاصل وهذا؟ ولا تتحسّب؟ يا المسلمين يا عباد الله انصروا المظلوم. اما يقول يا المهاجر يا الانصار هذا تحزن. وان كانت الصلاة جارية. فكيف اذا قال بالقوية او بالاسرائية او - 00:35:59

او بالبعض او غيرها اعظم واعظم كفرية وهذي اسماء اسلامية ومع ذلك انكرها النبي صلى الله عليه وسلم لما فيها من التحزب والتقطیم وفوقه والاختلاف. ومع انها اسباب السبيل فكيف لو كانت اسماء كفرية - 00:36:14

يدعو بالدعوة القومية العربية او الحزبية او بالبعض حزب البعض او بالاشتراكية او بالشيوعية على بعض قال ابو العباس كل ما خرج اعداء الاسلام والقرآن من نسبة او بلده او جنسه او مذهب او طريقة قبل ذلك حين. كل - 00:36:34 دعوة الاسلام يعني النسب يدعوا الى نسب او يدعوا الى جنس جنس العرب الى عربي او مذهبية او المالكية او طريقة طريقة هو من العزاء الجاهلية - 00:36:54

بل يقول المؤلف ويقول لما اختصم المهاجرين وانصاره فقال المهاجرين المهاجرين قال النبي ابدعوا وغضب لذلك وقال دعوه فانه متتعصب وهذا ظاهركم ظاهر في الترجمة وان الدعوة الجاهلية ومفارقة الجماعة فيه خروج عن دعوى الاسلام. وكذلك الحديث الاول - 00:37:10

من دعا بدعوة جاهلية فانه جئت جهنم. وقد خلع رفقة الانسان من عنقه وقال فادعوا بدعوى الله وان هذه الدعاوى وخذ عند بعض كله خروج عن دعوى الاسلام. نعم. قال المصنف رحمنا الله تعالى واياه - 00:37:48

اهبب وجوب الدخول في الاسلام كله وترك ما سواه. وقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في كافة وقوله تعالى الم ترأينا الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك - 00:38:13

وقوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا لست منهم في شيء قال ابن عباس رضي الله عنهمما في قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فليضوا وجوه اهل السنة - 00:38:33

والاختلاف وتسود وجوه اهل البدعة والاختلاف. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى بعض وجوب الدخول في الاسلام كله وترك ما سواه - 00:38:52

هذا الباب هو الباب السابع ابواب هذه الرسالة باب حوض الاسلام وهو مناسب في وضعه هنا الجنة وان استكر قول الاسلام الاول ثم ذكر وجوبه ثم ذكر بالله على ضده وما يخالفه - 00:39:12 وما ينخره ذكر في هذا الباب وجوب الدخول فيه فيه كله جملة تفصيلة ولهذا صدر المؤلف هذا الباب بهذه الاية قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة - 00:39:32

ولهذا يقول الحاضر ابن كثير على هذه الآية يقول الله تعالى امرا عباده المؤمنين به ومصدقين برسله ان يأخذوا بجميع عرى الاسلام وشرائعه والعمل بجميع اوامره وترك جميع زواجه ما استطاعوا من ذلك - [00:39:48](#)

وقوله كافة يعني جميا ادخلوا في السن جميعا. السن هو الاسلام كافة كل هذا تفسير عن ابن عباس وغيره يقول الحافظون من المفسرين من من يجعل قوله كافة حالا من الداخلين - [00:40:06](#)

ادخلوا في الاسلام لكم وال الصحيح الاول وانهم امروا كلهم ان ان يعملوا بجميع شعب الاسلام وشرائع الاسلام. ان يعملوا بجميع شعب الایمان وبجميع شرائع الاسلام. وهي كثيرة جدا ما استطاعوا منها - [00:40:24](#)

ادخلوه في جميع شرائع الاسلام وجميع اصحاب الامام وبعدهم يقول ادخلوا لكم انتم اجعل حالا من ويدخلوا في السلمي ادخلوا انتم تبعكم جرحان من الداخل وال الصحيح الاول ان الانسان يدخل - [00:40:43](#)

بالسر كافة يعني في جميع شرائع الاسلام وجمع شباب الایمان والقريبي رحمة الله في هذه الآية يقول يقول الله تعالى امرا عباده لما بين الله سبحانه للناس او قسم الناس الى مؤمن وكافر ومنافق قال كونوا - [00:41:09](#)

هو على ملة سواه واجتمعوا على الاسلام واثبتوه عليه. فالسلم بمعنى الاسلام قال مجاهد يدخلوا في السلم يعني في الاسلام السلم والاسلام معنى واحد هذا امر بجميع المؤمنين جميا ندخل في جميع شرائع الاسلام - [00:41:27](#)

ومعنى شعب الایمان والآية الثانية وهي قوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما نزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به - [00:41:49](#)

ويريد الشيطان ان يضلهم ضالا بعيدا هذه لا يزال في المنافقين المنافقين على الفرع الذين يزعمون وهم كاذبون يعني حالة يظن انهم امنوا بما انزل اليك وما نزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت. الطاغوت كل ما حلف شرع الله - [00:42:02](#)

وقد امر ان يكفر به كيف يكون هذا يدعون الایمان وهم يريدون ان خاتم الطاغوت امراء متناقضات لا يمكن كيف يزعمونه امروا بالله ورسوله ومع ذلك يتركون حزب الله الى حكم الطاغوت. وقدمهم يكفروا به - [00:42:23](#)

ويريد الشيطان حكم غير ما انزله من اراده الشيطان وانه ظلال قوموا هؤلاء عدوا عن حكم الله الى حكم الطاغوت فهو من اراده الشيطان وهو ضال مبين لهم مع ذلك يدعون الایمان - [00:42:42](#)

لا هذا لا يكون الله تعالى في هذه الآية ينكر على ما يدعى الایمان بما انزل الله على رسوله وعلى الانبياء الاصدقاء ومع ذلك يريد ان يتحاكم في فصل الخصومات الى غير - [00:43:00](#)

كتاب الله وسنة رسوله ذكر في سبب نزول هذه الآية ان انها في رجل من الانصار ورجل من اليهود تخاصما فجعل اليهودي يقول بيني وبينك يا محمد وجعل الانصاري يقول بيني وبينك كعب ابن عشرة - [00:43:13](#)

جاء في بعض رواية القصة ان اليهودي بيني وبينك محمد العلم لانه لا يأخذ الاشياء وما ثقل بينما بيني وبين الكعبة الاشرف بعلم لا افضل شيء وقيل ان هذا في جماعة من المنافقين من اظهروا الاسلام ارادوا ان يتحاكموا الى حكام الجاهلية وقيل غير ذلك - [00:43:32](#)

والآية عامة كما قال حافظ ابن كثير رحمة الله الآية عامة من ذلك كله فان عامة فانها لمن عدل عن الكتاب والسنّة وتحكم الى ما سواهما من الباطل الآية عامة في الذنب - [00:43:52](#)

بعد من عدل عن الكتاب والسنّة وتحاكم بين الناس وهو من الباطل وهو المراد بالطغوت والشاهد من الآية وجوب الانقياد لشرع الله وتحكيم تحت جبل انتاج شرع الله وتحكيمه في كل امر من الامور - [00:44:08](#)

ولا تستنفدو قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعة ليست منهم بشيء انما امرهم من الله ثم يبنفهم بما كانوا يفعلون قيل انها نزلت في اليهود والنصارى لأن هذه الآية اختلفوا في مبعث الرسول صلى الله عليه وسلم فتفرقوا - [00:44:25](#)

قال الله تعالى وما تفرق الذين اتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة هذا العجب انه ما ما تفرقوا الا بعد الواضح بعد ما بعث النبي ومعرفته اختلف. وقيل نزلت المشركين عبد بعضهم من الصنم وعبد بعضهم الملائكة - [00:44:42](#)

كثيرة من الاعراب وهذا هو الصعب اقترح عامة اليهود وفي المشركين وفي غيرهم ولهذا يقول الحافظ كثير والظاهر ان الاية عامة في كل من فارق دين الله وكان مخالفًا له. فان الله بعث رسوله صلى الله عليه وسلم بالهدى - [00:45:01](#)

الحق ليظهره على الدين كله وشرعه واحد لا اختلاف فيه ولا افتراض فمتي اختلطت فيه فمن اختلف فيه وكانوا شيعة اي فرقاً كاهم الملل والنحل والاهواء والضلالات فان الله تعالى قد برأ رسوله صلى الله عليه وسلم مما هم فيه - [00:45:21](#)

وهذه الاية في قوله تعالى شرع لك من الدين ما هو الصابرين روحًا هو الذي اوحينا اليه ثم قال فهذا هو الصراط المستقيم وهو ما جاء في الرسول من عبادة الله وحده لا شريك له والتمسك به - [00:45:40](#)

بشرعية الرسول المتأخر. وما خالف ذلك فهو لناس وجهات واراء واهواء. والرسول برأء منها كما قال تعالى لست بهم في شيء وفي هذه الاية دليل على ان الدين يأمر بالاجتماع والائتلاف وينهى عن التفرق والاختلاف في اصل الدين وفي سائر مسائله الاصولية والفروعية - [00:45:56](#)

وهذا هو الشاهد الترجمة الاية فيها ذنب للتفرق بالدين وفي المقابل فيها امر بالاستماع والائتلاف. امر بالاستماع والائتلاف على الدين قال الاسلام كله الاية دليل على ان الدين يأمر بالاستماع والائتلاف وينهى عن التفرق والاختلاف في اصل الدين وفي سائر مسائله - [00:46:19](#)

السورية والкроوعية فتبين بذلك وجه العين الترجمة ان الله تعالى ذم التفرق وفيه حث على الاستماع والائتلاف على الدين خذ خذ كل الناس قال ابن عباس رضي الله عنهم في قوله تعالى يوم تبيض وجوهه وتتسد وجوهه قال تبيض وجوه اهل السنة والابلاء وتسود وجوه اهل البدعة - [00:46:46](#)

والاختلاف هذا هذا في تفسيره ولا ذكائه في السنة والجماعة انطلق عبد الكرييم الجزري عن سعيد الجبیر ابن عباس من قوله تبارك وذلك بحق. واسناده صحيح وهذا قول ابن عباس وتتسد وجوهه اهل السنة والائتلاف وتتسد وجوه البدعة والاختلاف - [00:47:11](#)

تفسير للآية في بعض ما دلت عليه وهذا معروف عند السلف ليست خاصة في اهل البدع اهل السنة والائتلاف يعني اهل الحق المسلمين تبيض وجوههم واهل بدعة تسد وجوههم ومن باب اولى الكفرة - [00:47:36](#)

لتشمل اهل البدع والكافر تسد وجوههم والمؤمنون اهل سواء اهل الحق تبيض وجوههم ويتبيّن ان الذين تبيض وجوههم هم اهل الاسلام الذين دخلوا في الاسلام وهم اهل الحق نعم قال رحمة الله عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على امتني ما - [00:47:55](#)

اتى علىبني اسرائيل حذو النعل حتى ان كان منهم من اتى امه علانية كان في امتني من يصنع ذلك وانبني اسرائيل اخترقت على اثنتين وسبعين ملة. وتفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة. كلهم - [00:48:28](#)

في النار الا ملة واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال ما انا عليه واصحابي. وليتأمل المؤمن الذي يرجو لقاء الله كلام الصادق في هذا المقام خصوصا قوله ما انا عليه واصحابي يا لها من موعظة لو وافقت من القلوب حياة. رواه - [00:48:48](#)

رواه الترمذى ورواه ايضا من حديث ابى هريرة رضي الله عنه وصححه لكن ليس فيه ذكر النار وهو في حديث معاوية رضي الله عنه عند احمد وابى داود وفيه انه سيخرج من امتى قوم تتجارى بهم الاهواء كما - [00:49:11](#)

انقلبوا لاصحبه فلا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله. فتقديم قوله ومبتغ في الاسلام سنة جاهلية نعم هذا الحديث حدث عبد الله بن عمرو قال المؤلف رحمة الله رواه الترمذى - [00:49:31](#)

كما قال في سنن كتاب الایمان ها هو في هذه الامة واخذه من منطلق سفيان الثوري الى الشريعة وكذلك اخرجه من طريق عبد الرحمن ابن زياد ابن وضاح البدع والتهي عنها وفي نص - [00:49:49](#)

السنة كذلك ايضا البخاري الضعفاء واخذه عدل والحديث عبد الرحمن بن زياد بن العم الافريقي وهو ضعيف لكن اصل الحديث خامس اصل الحديث ثابت وهو حديث الاشتراك تفرق الامة على ثلاث اسباب - [00:50:06](#)

لكن هذه الزيادات هي قيم طريق عبد الرحمن والافريقي وهو ضعيف لكن لها شواهد فيكون حسن اصل الحديث صحيح والحديث في هذه الزيادة حسن بشواهده وان كان في سيد عبد الرحمن زيدان - [00:50:30](#)

وفيه هذا الحديث ان هذه الامة تحذو حذو بنى اسرائيل ويعيدها للآخر حتى لو دخلوا جحر رب لدخلتهموه هذا في بيان شدته التقليد والاتباع والعمل بما كان حتى لو دخل الهواء من باب المبادرة بالمبالغة - [00:50:48](#)

مثل حديث كمفحص وهنا قال حتى ان كان منهم ليأتين على امتي مات على بنى اسرائيل حذو النعل بالنعل يعني كما في حال النعل النعل الاخرى التي صنعه الحراج صنع ولا تنقص منها - [00:51:14](#)

فكذلك هذه الامة تحدث على بنى اسرائيل لا تختلف عنه حتى ان كان منهم مات امه علانية ثم قال وان بنى اسرائيل افترقت على ثنتين سبعين ملة على ثلاث فرق كلها في النار الا ملة واحدة - [00:51:37](#)

قالوا من هي يا رسول الله؟ قال ما انا عليه اليوم اصحابي تدعوه اخري ثم سيرأني وهي الجماعة هذا في في دليل على الثقة الناجية [00:51:55](#) وهم الجماعة وهم الذين كانوا على ما كان عليه واصحابه هم اهل الحق وهم الطائفة المنصورة - [00:51:55](#)

وهذا فيه الحث على لزوم الاسلام والدخول في شرائعه حتى يكون الانسان من من البلية من الفرق الناجية هذا هو شهر الترجمة تحذير يسر عقله المنحرفة والبحث قال ان يكون - [00:52:17](#)

الانسان من الفرق الناجية وهم اهل الحق وهم الطائفة المنصورة وهم السنة والجماعة ولهذا علق المؤلف الشیخ الامام على هذا الحديث قال وليتتأمل المؤمن الذي يرجو لقاء الله كلام الصادق المقصود في هذا المقام - [00:52:35](#)

خصوصا قوله ما انا عليه واصحابه. يعني الفقهاء الناجح. يا لها من موعظة لو وافقت من القلوب الحياة لو وافقت من الكلب الحي يتتأثر وينتفع ويستفید يغير حالة الى حال الاحسن - [00:52:52](#)

ما انا عليه اليوم اصحابي هذه العبارة تبين لك ان الناجين هم اهل السنة ثم كان على مثل ما عنہ النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤلف يتتأمل الذي يرجو لقاء الله هذا هو يرجو لقاء الله - [00:53:15](#)

يرجو الوقوف بين يديه كلام الصادق المصدق هذا المقام خصوصا قوله ما انا عليه واصحابي وقد يرا لها من موعظة لو وافقت من القلوب حياة قد رواه ايضا من حديث ابي هريرة وصحه لكن ليس فيه ذكر النار - [00:53:33](#)

الترمذى بالایمان والحديث كما سبق حسن الانسان محمد بن عمرو بن العاص كما هو قال بالف وهو في حديث معاوية عند احمد وابي داود. اه عن هذا الحديث. هذا الحديث السابق هو في حديث معاوية عند احمد وابي داود. وفيه انه سيخرج من - [00:53:49](#)

امتي قوم تتجارى بهم الاحوال تلك المؤلف هذى كلمة سقطت من بعض النسخ الاخري سيرأخذ من امتي قوم تتجارى بهم الاهوى واضاف تلك الاهواء كما يتتجارى الكلب بصاحبه فلا يبقى له عرق ولا مفصل الا دخله - [00:54:10](#)

وهذا الحديث كما قال المؤلف عند الامام احمد وابي داود السنة وهو بشرط السنة عبدالقدوس بن الحجاج قال حدثنا صفوان ابن عمر و قال حديث الازهر بن عبد الله بن الهجري قال ابو هريرة نقل الحراظ - [00:54:37](#)

عن ابى عامر عبد الله ابن لحي عن معاوية ابن ابى سفيان انه قام فقال الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فيما ف قال الا ان من قبلكم من اهل الكتاب اشتراكوا على اثنتين - [00:54:56](#)

بالله الحديث واخرجه من طريق ابى داود البىهقى واخيرا بنصر السنة وعدد من الناس من اصحاب الكتب والحديث تحصل على اسناده الحضن الكبير اذا وهو حسن بهذا الاسناد كذلك حفظ الحجر في حديث كسار حسنه - [00:55:06](#)

وقوله تتجارى بهم تجاري بهم ساخرج من نومة قوم تتجارى بهم الاهوى الاهواء بدع تتجارى او تجاري بهم اي تدخل وتسرى فيهم تلك الاهواء والبدع تسري فيهم البدع - [00:55:38](#)

تجاري بهم الاهواء يعني تسري فيهم الاهواء كما يتتجارى الكلب كما يتتجارى الكلب لصاحب الكلب بفتح الدال داء يعلو الانسان من عظمة الكلب الخليل وهداء معروف يصيبه الكلب فيصيبه شبه الجنون - [00:56:02](#)

في عضو يعدو على اللسان عظمة فلا يعض احدا الا كذب فاذا عضه اصابه هذا الداء. ويعرض له اعراض رديئة كما ذكر الكلب اذا

حصل له هذا الداء يحاول يعود على لسان عضة فاذا عرضه انتقل هذا الداء الى الانسان - [00:56:30](#)

فيصيبه يعني اذواق رديئة واحدة هذا الكلام هو هذا الدال يكون في في هذا الكلب تسرى فيه فلا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخل الشاطبي رحمة الله في كتاب الاعتصام في كتاب الاعتصام يشرح هذا الحديث - [00:56:53](#)

يقول معنى هذه الرواية انه عليه الصلاة والسلام اخبر بما سيكرون في امته من هذه الاهواء انه عليه الصلاة والسلام اخبر انه سيكرون في امته بهذه الاهواء التي افترقوا فيها الى تلك الفرق. لأن البدع وان يكون فيهم وانه يكون فيهم اقوال - [00:57:24](#)

تدخل تلك الاهواء قلوبهم. حتى لا يمكن في العادة انفصالتهم عنها وتوبتهم منها على حد ما يدخله داء الكتب اسم صاحبه. فلا يبقى من ذلك الجسم. جزء من اجزاءه ولا عرق ولا مفصل ولا غيرهما الا دخله ذلك - [00:57:42](#)

وهذى ريان لا يقبل العلاج ولا ينفع فيه الدواء. فكذلك صاحب الهوى. اذا دخل قبله واشرب حبه لا تعمل فيه موضعه لا تعمل فيه الموعظة ولا يقبل البرهان ولا يكتترث بما يخالفه - [00:58:00](#)

يعنى ان صاحب بدعة اذا اصيب قلوبهم حبهما ما تيأس من الموعظة ولا اقول النصيحة ولا يبالي بمخالفته كما ان الكلب اذا اصره هذا الداء لا يبقى جزء من اجزائه ولا عرقه ولا مفصل الا دخله ذلك الدان - [00:58:18](#)

فلا يمكن ان يتخلص منه في جميع اجزائه دخل فيه الدار. كذلك صاحب البدعة اذا دخلت قلبه حبه لا ابالي بموعظة ولا اقول نصيحة ولا يبالي بالمخالفه وهذا واقع نسأل الله السلامة والعافية - [00:58:38](#)

وهذه الاحاديث اللي ذكرت عليه واضحة في فرق هذه الامة الى ثلاث وسبعين فرقة وما سيقع فيها من اتباع خطوات بنى اسرائيل حذو القذة وهذى فرق اثنين وسبعين فرقة وثلاث وسبعين فرقة تكلم عنها العلماء تكلم عنها الشيخ ابن تيمية - [00:58:59](#)

وفي تفصيل معتقدها وعدتها رحمة الله في الفتاوی الجزء الثالث وقال شعار هذه الفرق مفارقة الكتاب والسنۃ والاجماع شعارهم البدع مفارقة الكتاب والسنۃ والاجماع. فمن قال بالكتاب والسنۃ والاجماع كان من اهل السنۃ والجماعۃ - [00:59:18](#)

قالوا اما تعين هذه الفرق فقد صنف الناس فيها وصنفات وذکرورهم في كتب المقالات لكن الجزم باه هذه الفرق الموصوفة هي احدى احدى الشنتين والسبعين لابد له بالدليل ثم ذكر على عبد الله المبارك ان اصول البدع اربعة الروافض والخوارج والقدريۃ - [00:59:36](#)

الروافض والخوارج القدريۃ يقال اخرون خمسة وزادوا الجهمیۃ وعلى هذا كل فرق عشة فرقة في العشر الثالثة عشر خمس خمسة اثنا عشر کم سبعين واقول بانها اربع كل فرق ثلاثة عشر فرقة - [00:59:59](#)

هذه ام اصول الروافض والخوارج القبلیۃ اما الجسد لان هذه الفرقة فرقة لابد لهم الدليل وهذه مسألة ينبغي فيها وان بعض الناس في هذا الزمن ينزل الحديث عن الواقع بغير دليل - [01:00:19](#)

تجده يقول مثلا الجماعة الان الجماعة هذى لا تترأس جماعة كذا هذى ما تستطيع تنزليها الا بدليل من الاحطاء التي حدثت الاحطاء الواضحة في بعض الناس عندهم جرأة حتى انه ولذلك الان - [01:00:37](#)

من التوزيع الواقع الاحطاء الذي وقعت انه المهدی الان المهدی في ازمة متعددة من الخروج قبل الثلاث اخرج رجل قبله المهدی خرج رجل قال له هادي وقتل کم خرج بعده؟ كل هذا من الواقع. في اخر الزمان في زمانه يأخذ الدجال - [01:00:57](#)

ثم بعض الناس تنزيلا يعني الاحاديث على الواقع لابد لهم من دليل كذلك الان ستين وسبعين دقة هذى اصولها الروافض والخواتيم لكن تجد بان هذا يقول بعض الجماعة الفلانیۃ هذا الان عندنا جماعات قتالية الجماعة - [01:01:18](#)

هذه منها ولابد نعم قال رحمة الله باب ما جاء ان البدعة اشد من الكبائر وقوله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [01:01:42](#)

وقوله فمن اظلم من افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم. وقوله تعالى ليحملوا كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون وفي الصحيح انه صلی الله عليه وسلم قال في الخوارج اينما لقيتهم فاقتلوهم - [01:02:06](#)

وفيه انه نهى عن قتل امراء ما صلوا ما صلوا. ما صلوا؟ الثامن ما جاء ان البدعة اشد من الكبائر الخامس يأتي بدعة شد من الكبائر

معاصي لماذا؟ لأن صاحبة كبيرة يعلم انه مذنب ظن وعاصي وانه مخطئ فحيوا بها يسوع وصاحب بدعة لا يعترف بأنه مسلم ولا هذا هو القول هو على الحق على الصواب وانت على الباطل. فلا يفكر في التوبة في الغالب. فيبقى على ما هو عليه - 01:02:53
ولهذا كانت البدعة احب الى الشيطان من الكبيرة اذا صاحب الكبيرة يتوب يعرف انه مخطئ ولا غلطان عاصي لكن صاحب البدع يقول لا اذا قلت له هذا خطأ على الباطل كلا انت هذا الباطل - 01:03:21

عن اهل السنة انت على الباطل على الحق فلذلك صارت البدعة احب الى الشيطان من الكبيرة واشد فهي اشد باب ما جاء ان البدعة اشد من الكبائر لقول الله تعالى - 01:03:35

ان الله لا يفرشك به ويأخذ ما في ذلك لمن يشاء. ما هي البدعة؟ البدعة هي الحدث الديني والبدعة في اللغة البدع والانشاء فهي الاختراع على غير مثال ساق. وقال ابتدعت لهم بدعة يعني ابتدع طريقة سابقا - 01:03:50

وهذا امر بديع يقال في الشيء المستحسن. الذي لا مثال له في الحسن ومن هذا المعنى سمي العمل الذي لا دليل عليه في الشرع بدعة الحدث على خلاف الدين اذا لقول النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ليس منه فهو رد - 01:04:10

وفي اصل من عمل فهو في الدين يعني يحدث في الدين على خلاف ما كان عليه النبي واصحابه في العقيدة او هذا وقيل في تعريف البدعة هي عبارة عن طريقة في الدين - 01:04:29

مخترعة في ظهر الشريعة يقصد بالسلوك اليها ما يقصد بالطريقة الشرعية الاول انا حدت في الدين هي الحدث في الدين من عقيدته او عمله هذا خلاف ما كان عليه الذي اصحابه - 01:04:44

المؤلف البدعة اشد من الكبائر لأن بدعة احداث امر لم شرعه الله ولا رسوله واما كبيرة فهي معصية وارتكاب ما نهى عنه فلذلك الصدقة لقول الله لقول الله لا يغفر الشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فهذه الآية الكريمة يخبر الله تعالى انه لا يرفع وشك به - 01:05:02

اي لا يصو لعبد لقيه وهو مشرك به. ويغفر ما دون ذلك اي من الذنوب لمن يشاء من عباده فالآية في غير التعليم الآية في غير التائبين لان الله خص وعلق - 01:05:25

خص الشرك بأنه لا يعطى وعلق ما دونه دل على انه في غير التائبين واما آية الزمر وهي قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا هذه الآية اجمع التائبين - 01:05:39

لان الله عم واطلق جميع الذنوب مغفورة. هذا للتائبين. ان الله مغفور جميعا. واما هذه الآية آية النساء فهي في غير التائبين لان انا وعلق ما دونه بالمشيئة والشرك هو تسميتها لله بالله فيما هو من خصائص الله - 01:06:00

وتسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله والست يكون ثوابتا والشرك في الربوبية وشرك في الاسماء والصفات وشرك الاضحية. شرك في الربوبية كان يعتقد ان الله ان هناك مدبر مع الله في هذا الكون - 01:06:24

ولله صاحبة او ولدا وشرك في الاسباب الصفاء. فاعتقد ان الله شريك ان الله له مات في اسمائه الحسنة. والشرك في الالوهية والعبادة. وهو انواع يدعوا غير الله او يذبح لغير الله - 01:06:41

او يسب الله او يسب رسوله ويسب دين الاسلام او يجحد امرهم يأتي بالضرورة الى الشرك انواع قد كفرت بالقول ان يدعوا غير الله وقد يكون بالفعل كان يسجد الصنم او يستلم المصحف يجلسه على يطأه بقدميه او يلقطه بالنجاسة - 01:06:57

او يكون بالاعتقاد كان يعتقد الله صاحبة او ولد او يكون بالشك. كان شك في ربوبة الله او شك في البعض او يكون بالرفض والترك كان يرفض دين الله لا يتعلمه ولا يعبد الله او يكون بالظن كان يظن ان هذا الدين لا يبقى وانه سيظنك حل - 01:07:23

وانا اقول له قائم غضب المنافقين قال فبضت والذي ينقلب الرسول والمؤمنون الى هم ابدا. وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء. فالشرك يكون في القول ويكون بالفعل ويكون في الاعتقاد ويكون بالشك ويكون بالرفض والترك ويكون بالظن السيء -

ستة انواع كل هذا شرك في الالوهية والشرك هو اصلها ان يجعل المشرك لله ندا يعني مسيرة لله يحبه او يرجوه او يخاف مثل محبة الله ولهذا يقول ابن القيم الشرك فاحذر فشرك ظاهره. فالقسم ليس بقابل الغفران. وهو اتخاذ الند للرحمي. من حجر ومن -

01:08:03

يدعوه او يرجوه او يخافه او ويحبه كمحبة الديان مجاله جدا مسيرة لله يحبك ما يحبه الله لا زول كما يرجو الله هذا هو الشرك والآن ظاهرة في ان الشرك لا يغفر وانما نزلت تحت المшиئة وما دونه البدعة والكبيرة - 01:08:31
والصفائر تکفر به اجتناب الكبائر رفع الفرائض وقول الله تعالى فمن اظلم من استرعى الله كذبا ليضل الناس بغير علم هذه الاية ذكر الله تعالى في اخر الايات الواردة في بيان ما احل الله لعباده من الانعام. وما حرمه المشركون على انفسهم منها - 01:08:58
والاستفهام على النفي من اولى. والمعنى لا احد اظلم من اشتري على الله كذبا ليضل الناس بغير علم. يعني مع كذبه وافتراضه على الله قصه بذلك اظلال عباده لله عن سبيل الله - 01:09:17

بغير بينة ولا برهان ولا عقل ولا نقل نعوذ بهذا من من اظلم الناس ليفترى على الله الخير ليضل الناس بغير عز بغير هو يفترى على الله الكذب ليضل الناس بغير دليل وبغير دليل. هذا من اظلم الناس - 01:09:32
والشاهد من الاية ان البدعة هي افتراض على الله حيث شرع المبتدع ما لم يشرعه الله على السنة رسنه قوله تعالى ليحملوا اوزارهم يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلون اهل العلم الا سوء ما يزرون. قبل هذه الاية يقول الله تعالى واذا قيل لهم ماذا اذن ربكم - 01:09:52

قالوا اساطير الاولين ليحملوا اولادهم يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم. هم يحملون اثامهم ويحملون اثام الذين يضلونهم. ومعنى ان عليهم خطيئة ضلاله في انفسهم وخطيئة اغوايهم لغيرهم واقتداء اولئك بهم - 01:10:11
كما جاء في الحديث ومن دعا الى ضلاله كان عليه من الاثم مثل اذان من تبعه لا ينقض ذلك من اثامه شيئا هذه الایتين على دليل ظاهر على ان البدعة اشد من الكبائر. اذ فيها لان فيها اظلال لعباد الله - 01:10:31

وصدهم عن دينهم ثم ذكر الرمث حديث الخوارج وفي الصحيح والمؤلف الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال في الخوارج اينما لقيتهموهم فاقتلوهم وهذا الحديث اخرجه البخاري في المناقب ابو علمه النبوة وفي فضائل القرآن - 01:10:47
واخذه ابو داود في السنة الخوارج من حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه والخوارج هم الذين خرجوا لقتال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. بسبب التحكيم امر بركن المصاحف للتحكيم - 01:11:08

قالوا حكمت الرجال بكلام الله فكفروه خرجوا عليه ومذهبهم القراءة من عثمان وابن علي ويردون الخروج على الامام اذا فعل كبيرة وعصية ويردون تكfir فاعل كبيرة كل ما فعل الكبيرة هو كافر عنده - 01:11:30

الزاني الكافر الزاد كافر. المرادي كافر عنده. يستحولون دمه وماله ويغسلونه ويردون خلوده في النار اعوذ بالله والخوارج يوافقونهم بحكم من الایمان لكنه يفقد الكفر لكن يوافقونه في في تخلیده في النار في الآخرة - 01:11:51

او خوارج والمعتزلة كل منهما يرى خارجا في النار في الدنيا يختلفون يقولون خرج خرج فاعل كبيرا من الایمان دخلت الكفر فاستحلوا والمعتزلة يقول خرج من الایمان ولم يدخل في الكفر. وain يكون؟ قالوا في منزلة بين المنزليتين لا مؤمن ولا كافر. يسمى فاسق لا يسموه ولا يسميه كافر - 01:12:13

وهذه المنزلة يحدث عن معتزلة فجعلوه من اصول الدين عندهم. يعني اصول الدين عندهم خاسرة اصول اهل السنة الخمسة بالله الایمان بالقدر والایمان بالملائكة والایمان بالكتب والایمان بالرسل والایمان خمسة المعتزلة بدلوها بخمسة اصول - 01:12:36
التوحيد ستر تحت لفي الصفات والقلوب خلق القرآن وان الله لا يرى في الآخرة والعدل ستر تحت التكليف والقدر والمنزلة بين منزليتي ستر تحت القول بان مرتكب كبيرة احد الكفر وانفاذ الوعيد ستره تحته - 01:12:53

اقول بخروج العصاة في النار والامر بالمعروف تحت الزام الناس في ارائهم الباطلة تحت الخروج على ولادة الامور بالمعاصي معتزلة اول من خرج من الخوارج اول مرحلة يعني نشأتهم واصفهم - 01:13:09

رجل يقال له خويسراة قالوا له زر خويسراة منبني الحبيب لما قسم النبي قال اعدل يا محمد فانك لم تعدل. يقول الرسول عليه الصلاة والسلام جرأة لم تقف القسم. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل قد خفت وخسرت - 01:13:30
الا باكتو العافية وقال سترة صرت من يعدل اذا بعد الله ورسوله ولما استأذن واصحابه في قتله او عمهه عند في قتله قال له دعه يترك فإن له اصحابا يحقرون احدكم صلاته مع صلاتها وصيامه - 01:13:53

معصية يقرؤون القرآن لا يتجاوزون من الدين كما يمرق السهمية متفق عليه لان اصحابها يعني مماثلين هذا اصل هذا الرجل اعترض على النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك في الصحيح اينما لقيتموه فاقتلوهم. في الحديث اللي على وجوب قتال الخوارج. اذا خرجوا على الامام - 01:14:13

وخالفوا رأي الجماعة وشقوا العصاة وقاتلوا قال شيخ الاسلام رحمه الله فانهم قد استحلوا دماء المسلمين. وكفروا من خالقهم. وجاءت فيهم الاحاديث الصحيحة. قال الامام احمد رحمه الله صح فيهم الحديث من عشرة اوجه وقد اخرجه مسلم في صحيحه واخرجه البخاري قطعة منها عشرة احاديث الا صحيحة في الخوارج بخلاف - 01:14:38

قضية كلها ضعيفة. لا تصح عن لكن لا تصح على الصحابة الخوارج عشرة احاديث كلها اصحية الامر بقتلهم سلف العلماء في تكفيرهم على الطویل الجمهور على انهم مبتدعة وانهم ضلال لانهم متاؤلون. استدلوا بقول علي رضي الله عنه اكفارهم؟ قال من الكفر فروا -

01:15:02

والقول الثاني انه كفار. شيخ الاسلام يرى انهم مبتدعا لان الصحابة عاملوهم معاملة وعملت منصبه والقول الثاني انهم كفار فان الاتصال لئن لقيتهم لقتلهم قتل عاد. وهم قوم كفار سماهم قوم قوم كفار - 01:15:30

وقال يمرقون من الدين كما رقصته من الريبع. هذا يدل على خbiz من اليمن وقال ثم لا يعودون اليه قالوا هذه ادلة تدل على كفرهم وهو لي واحد الامام احمد باختيار شيخنا سماحة الشيخ بن باز رحمه الله انه كفار - 01:15:53
جهور على انها مبتدعة لانهم متاؤلون ولن الصحابة عاملوهم معاملة مبتدعة ولكن اذا حرضوا علينا يقاتلون يقاتلون اذا شقوا الامام يقاتلون. لانهم يريدون ان يفرقوا المسلمين السلام عليكم ورحمة الله وفيه يعني في الصحيح انه النبي نهى عن قتل امراء الجور ما صلوا - 01:16:12

انه لا عن قصد امراء الجور ما صلوا اخذه مسلم في الامارة بباب وجوب الانكار على الامراء فيما يخالف الشرع ما صلي. وعبوده في السنة رغم في قتل الخوارج من حديث ابن سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون امراء اتعرفون وتتفرون فمن عرف بري ومن انكر سلف ولكن من رضي - 01:16:40

قال افلا نقاتلهم؟ قال لا ما صلوا وهذا اخوه مسلم وفي هذا الحديث دليل على تحريم الخروج على الامراء. ولادة الامور الحديث الذي على الخروج على الخلفاء وامراء الامراء بمجرد الظلم والفسق. وذلك لان معهم اصل الدين. هو توحيد الله وعبادته - 01:17:04
ولان اخرج على على ولادة الامور الانفاس من اراقة الدماء واحتلال الامن تحسن احوال الناس احوال الاقتصادية والعلمية والاجتماعية والتجارية وغير ذلك امور الناس وتحزب الناس واختلافهم وببروج امرهم وتدخل الاعداء - 01:17:27

كل هذه المفاسد تنشأ قل يا رسول الله لكن الصبر على دورهم في مفسدة مفسدة صغيرة وهي الصبر على جورهم يعني عندنا مفسدتان قاعدة اذا وجد مفسدتان لا يمكن ترکهما نرتكب العشلة الصغرى بجرء المفسدة الكبرى - 01:17:57

والظلم من ولی الأرض. قتل بعض الناس واهل الحق او اخذنا بغير حق. او ما اعطاه حقا. هذا والمسألة الثانية اراقة الدماء وتحزب الناس واحتلال احوالهم اعظم هذه نص على جوره وظلمه والنصحية مبذولة من اهل العلم من اهل الحل والعقد -

01:18:19

اما الخروج فهذا الفاسد العظيم حتى ولو كانت بدعة ما هي بدعة المؤمن. القرآن. ما دام ان بدعة لا تستطيع القرآن وفي دليل على ان على ان من ترك على ترك الصلاة كفر ضواحي. قال ما صلوا. قال الا ان ترى كفرا بواحا - 01:18:49
عندكم من الله في برهان اذا ظنتن الحديث هذا دل على ترك الصلاة كفر الضواحي لانه قال ما صلي ولا اذا يجوز الخروج عليهم اذا

اتوا كفر الضواحي فدل على ان ترك الصلاة كفر الضواحي. فلا يجوز الخروج على وجه الا بشرط. الشرط الاول ان يفعل كفرا -

01:19:13

لاحظ هذا الشوط الثاني يكون كربة واحد يعني زيه ظاهر ويعني واضح لا لبس فيه ولا شك الشرط الثالث ان يكون في عندكم مواجهها الشرط الرابع وجود البديل المسلم الذي يحل محله. الشرط الخامس القدرة والاستطاعة - 01:19:38

اذا وجد الشروط الخامسة الشوط الاول ان يفعل الكفر لا تسقى. يقول عندكم الا ان تروا كفرا بواحا عنكم من الله الشوط الاول ان يكون يفعل كفر لا الشرط الثاني ان يكون كفر بواح يعني واضح لا لبس فيه ولا شك فيه فان كان فيه شبهة او فيه تأويل فلا. الشرط الثالث ان يكون الدليل واضح من الكتاب والسنة - 01:20:01

الشرط الرابع وجود البديل المسلم الذي يحل محله اذا لم يجد البديل رجال كافر ويأتي بدل الكافر ما حصل نفسه وجود البديه مسلم الشرط الخامس القدرة والاستطاعة فاذا كان هذا كيف يحكم الناس بالحديد والنار؟ ولا استطاع الناس يكون مدعوما في هذه الحال فتعاون معهم في في امور الخير - 01:20:24

ما استطعت وتبقى يجوز الخمسة زاد الخروج ولها قال النبي الا ان ترى كفرا بواحا عنكم من الله فيه برهان نعم قال رحمة الله عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه ان رجلا تصدق بصدقة ثم تتبع الناس فقال - 01:20:50

رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من حدودهم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيء. رواه مسلم - 01:21:13
وله مثله من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ولقمه من دعا الى هنا ثم قال ومن دعا الى ضالة بعض هذا الحديث اخرجه مسلم كما قال الملك في الامارة ابو جبر الانكار على الامراء فيما يخالف الشرع وترك قتالهم ما صلوا. هذا الحديث اخرجه - 01:21:35

في صحيح الزكاة او الحث على الصدقة ولو بشق تمرة او كلمة طيبة وان حجاب من النار واخذ الترمذى في العلم ما جاء في من دعا الى هدى فاتبع والى ضالة والنسائي والبيهقي وغيره - 01:21:55

والحديث فيه ان قوله من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها يحتوي ان المعنى احيانا بعد ماتت وقد وردت في هذا الحديث عند الترمذى وحسنه وان كان في - 01:22:14

كان مثلا تكون هناك سنة اميته تأتي الى قوم مثلا لا يعرفون صلاة الضحى فاحياؤها صار صلاة الضحى حثهم على ذلك هذا السنة في اهل الجنة او مثلا كانوا لا يصحون مثلا - 01:22:30

الست من شوال فاحياؤها هذا احيا السنة بعد ماتت وليس المراد انه يبتعد في الدين لا سن في الاسلام سنة حسنة يعني احيا السنة التي ولدت ويتحمل ان المعنى العمل بما ثبت في السنة النبوية ابتداء - 01:22:49

لووجهه الاول ان هذا سبب الحديث والثانية ان تكون حسنة سيئة لا يعرف الا من الشر كما ذكر الاعتصام الشرطي في الاقصاء ويحسب انها عملوا في السنة ابتداء لان سبب الحديث انه جاء قوم فقراء في المدينة - 01:23:08

ثوبه ثيابه محرقة مقطعة اسباب النمار كلهم فظلاء فلما رأهم النبي صلى الله عليه وسلم تبع وجهه تغير لغرض ثم دخل وخرج ثم امر صلى ثم خطب النبي حثهم على الصدقة وقال ليتصدق رجل من من درهمه من دينار - 01:23:32

فجاء رجل من الانصار بملئ كفه ملء الكف هنا انظر وظعها فتتابع الناس صار هذا يأتي بكفرات وهذا فتحلل وجه رسول الله كأنه مثابة يعني السرور وقال من سب في الاسلام في السنة الحسنة فله اجر هذا. فهذا سب يعني تقدم هذا - 01:23:56

وليتقدم صار هو الشجاع وكان هو الاول وتقدم فسن للناس العمل بهذه السنة فقد به الناس فقال النبي صلى الله عليه من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة - 01:24:24

وبالمقابل سنة سيئة فعلل يوزرها من غير ان تصلي على ذلك شيء - 01:24:39

ومن ذلك السنة في الحديث ولا تقتل نفسا ظلما الا كان على ابن ادم الاول طفل من دمها لانه اول من سل الطفل. هذا سلفنا لادم قابل

وهايل لما قتل ابي حفيـد - 01:24:54

حمل وزره وصار كل مقتول ظلما عليه وزره ويأتي ابن ادم كفل مثله هالوزر لانه هو الذي سب القتل. سن هذه السنة سيئة فلا تدخل النفس ظلما الا كان على - 01:25:13

ومن سن في لسان السنة الحسنة فله اجرها ويأتيه اجر من كل من عمل به. ومن سنن سيئة عليه وزرها ويأتي وزر من كل ما عمل بها من بعده وفي هذا الحديث تحذير من البدع بدل على ان البدع كلها سيئة وليس حسنة وهذا هو الشاهد البار - 01:25:34
قال وله مثله بحديث ابي هريرة ولا هو يعني مسلم مثل ما حديث ابي هريرة ولفظه من دعا الى هدى ثم قال ومن دعا الى ضلاله.
هذا اخرجه مسلم في العلم قالوا من سن سنة حسنة او سيئة - 01:25:56

فهو من دعا الى هدى او ضلاله وفيه من الفوائد الحث على استحباب سن الامور الحسنة وتحريم الامور السيئة وفيه ايضا ان من دعا الى هدى كان له مثل اجر متابعيه. ومن دعا الى ضلاله كان عليه مثل اتي من تابعيه - 01:26:09
سواء هو الذي كان هو الذي ابتدع الهدى او ابتدع الضلاله او كان مسبوقا اليه وسواء كان ذلك تعليم علم او عبادة او ادب او غير ذلك.
نعم قال رحمة الله - 01:26:30

باب ما جاء ان الله احتجز التوبة على صاحب البدعة. هذا مروي من حديث انس ومن مراسيم الحسن وذكر ابن وضاح عن ابيوب قال
كان عندنا رجل يرى رأيا فتركه فاتيت محمد ابن سيرين فقلت اشعرت ان - 01:26:43
فلانا ترك رأيه قال انظر الى ماذا يتحول. ان اخر الحديث اشد عليهم من اوله يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ثم لا
يعودون اليه. وسئل احمد ابن حنبل عن معنى ذلك فقال - 01:27:03

لا يوفق للتوبة. هذا باب التاسخ وهو مناسب ابواب الرسالة المؤلف ذكر لما ذكر ما يضاد للسلام ذكر في هذا الباب عقوبة من ارتكب
ما يضاد. او دعا الى ما يضاده. عقوبته ان الله ياحتجز التوبة على صاحب الهدى - 01:27:23
قال هذا مروي عن انس. هذا يعني احتجاز التوبة عن اصل البدع مروي عن انس رضي الله عنه ومروي من معصية حسن مرويبيـن وابن
علي كما ذكر محقق الكهف وابن الجوزي من طريق بقية ابن الوليد. قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا الحميد الطويل عن
انس رضي الله عنه - 01:27:46

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حجز التوبة عن كل صاحب بدعة وفي رواية حجر ابن عبيـر في الاستاذ بعد محمد
عن رجل من الكوفة عن قضية - 01:28:16

واخذه البيهقي في شعب الایمان والطبراني في الاوسط وابو الشيخ في تاريخ اصحابـن من قرية هارون من موسى الفروي. قال حدثنا
ابو ضمرة عن والحديث يقول منكر بطريقين هي الطريق الاولى لمحمد بن عبد الرحمن القشيري - 01:28:29
وهو منكر الحديث وقال فلانقطني مسروق وقد توضع لكن السادة النتابة ضعيف والطريق الثاني فيه هارون موسى الفروي قد قال
عنه الذهبي شيخ صدوق لشيوخ النسائي قال ابو حجر لا بأس به - 01:28:51

قال الذهبي عن هذا الحديث هذا منكر واما مراسيل الحسن فاخذهم وظاهر للبدع والنهي عنها من طريق ابن الوليد قال حدثني محمد
عن جامع الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابـي الله لصاحب بدعة بتوبة هذا مرسـل - 01:29:09
مرسي الحسد كما عرفوا الله ضعيفا والمـرفـوع في في العـلل كما ذـكرـ المـحرـمـ والمـوقـوفـ في اللـسانـ وـعـلـىـ كلـ حـالـ هـذـهـ الـاثـاثـ
فيـهاـ ضـعـفـ لـكـنـ قـدـ يـقـالـ انـ الـاثـارـ يـشـدـ بـعـضـهاـ بـعـضـاـ - 01:29:30

من الـاثـارـ التي وردت قال قال رسول الله لا يقول الله لصاحب بدعة صومـهـ ولاـ صـلـاةـ ولاـ صـدـقـةـ ولاـ حـجـاـ ولاـ عـمـرـةـ ولاـ جـهـادـاـ ولاـ صـرـفـاـ
ولاـ عـدـلـ يـخـدـمـ الـاسـلـامـ كما - 01:29:53

الـشعـيرـةـ لكنـ الـحدـيـثـ مـوضـوعـ وـالـاـصـلـ فـيـ هـذـاـ انـ مـنـ تـغـضـبـ اللهـ عـلـيـهـ مـنـ تـابـ اللهـ عـلـيـهـ لـانـ اللهـ تـعـالـىـ
عـرـضـ التـوـبـةـ عـلـىـ مـنـ اـكـثـرـ خـلـقـ اللهـ عـلـىـ مـثـلـنـاـ لـيـقـولـواـ انـ اللهـ ثـالـثـ ثـلـاثـةـ - 01:30:05
وـمـاـ مـنـ اللهـ الاـ الـهـوـاءـ خـلـصـ اـفـلـاـ رسولـ اللهـ يـسـتـغـفـرـونـهـ وـالـرـجـلـ الـذـيـ قـتـلـ تـسـعـةـ نـفـسـهـ ثـمـ سـأـلـ عـنـهـ عـالـمـ يـدـلـ عـلـىـ رـاهـبـ فـقـالـ لـهـ اـبـوـ

توبه فقال له فقتله كمل به المئة قتل مئة ثم سأله عن عالم - 01:30:31

الفصل لانه كان اقرب الى الارض والله تعالى يقول ادعى عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا لكن قد يقال لمعنى لو حدد التوبة على صاحب البدع ان ان بعضنا لا يوفق للتوبة كما قال الامام احمد - 01:30:47
والا من وفق التوبة تاب الله عليه بشروطها ومعنى ان الذنوب واصحاب البدع يخشى عليهم الا يوفقوا للتوبة ولذا قال ظلف وذكر هو وظاهر عن ايوب قال كان عندنا رجل يرى رأيا كان يرىرأي الخوارج فتركه - 01:31:15

ماتت محمد ابن سيرين فقلت اشعرت ان فلان ترك رأيه يعني ترك رأي الخوارج وهو بدعة قال انظر الى ماذا يتتحول؟ انظر الى ما تتحول ان اخر الحديث يشد عليه من اوله. قال يمرقون من اجسام كما رؤوسهم من الربيع ثم لا يعودون اليه. ثم لا يعودون - 01:31:34

انظر هل يعود الى الاسلام او لا يعود وسئل احمد بن حنبل رحمه الله ذلك فقال لا يوفق للتوبة يعني لا يوفق للتوبة وهذا الاثر هو في البعد النهي عنها - 01:31:49

قال حدث العسل قال موسى ابن ابي الصحيح عن محمد ابن زيد عن ايوب فذكه. والاثر في اسناده اسماء موسى ابن اسماعيل وصحه عن مؤامرة ابن اسماعيل ومؤمل في حفظ اظهاره. في حفظ ضعف - 01:32:08
وقوله يمرقون كما اقسام الرمية ثم لا يعودون فيه هو جزء من حديث ابي ذر اخرجه مسلم بالزكاة فقوله ثم لا يعودون فيه هو من باب الوعيد كما قال تعالى فلما زاغوا ازال الله القلوب هذا وعيده قد قد لا يفوق التوبة وقد يوفق لكن هذا من باب الوعيد - 01:32:27
وفي هذا الحديدين الذي ذكره المؤلف والاثر على ما فيه من ضعف دليل لما التزم له مؤلف رحمه الله من ان الله احتجز التوبة على صاحب البدعة وقد فسر الامام احمد رحمه الله بأنه لا يوفق للتوبة - 01:32:49

فهذا من باب الوعيد جاء في الصحيح من احدث حدث لم يقل له صرفا ولا عدلا ولهذا الصواب كما قال بعض اهل العلم ان توبته اذا تمت بشرطها فانها تقبل - 01:33:06

لسمعوا هذه الاحاديث فيها مقال قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهذا القول الجامع للمغفرة لكل ذنب للتألب منه كما دل عليه القرآن والحديث عند جماهير اهل العلم وان كان من الناس من استثنى بعض الذنوب او بعضهم ان توبة الداعية الى البدع لا تقبل باطلها - 01:33:21

الصعيدي النزيه فكيف من اضللت؟ وهذا غلط فان الله تعالى قد بين في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم انه يتوب على ائمة الكفر الذين هم اعظم من ائمة البدع - 01:33:45

وقال ابن عقيل الحنفي كتاب الارشاد الرجل اذا دعا الى بدعة ثم كان وقد ضل به خلق كثير وتفرقوا في البلاد وماتوا فان توبته صحيحة اذا وجدت الشرائط ويجوز ان يغفر الله له ويقبل توبته - 01:33:59
ويسقط ذنب من ضل به بأن يرحمه ويرحمهم. وبه قال اكثر العلماء فالصوم ان هذا من باب الوعي وانه اذا تاب بشرطها فان تابوته صححة لكن يخشى عليه من انه لا يوفق للتوبة - 01:34:16
لا - 01:34:32